

النهضة إلى حياة واعية راقية، نافضات عنهن أثقال ماض قاس بجهالته
وزرايته على المرأة، متحررات من الأصقار البالية، كما تتحرر أقوامهن وبلادهن
من أغلال طالما أرهقتهم عسرا، وسدت عليهم منافذ الحرية والاستقلال.

فإذا لقي كتابي هذا رضا قارئيه وقارئاته، فقد كفاني غبطة في أن قرئت
إليهم صحفاً غراً محجلة، عن نساء العرب والإسلام، يلتمسون في تضاعيفها
السلوى والعزاء، ويحسون منها العبرة والإباء والأسوة الحسنة فيما كانت عليه
المرأة العربية من مكانة وكرامة.

وما أحرانا ونحن على وصيد حياة جديدة حرة، بأن تتخذ المرأة المعاصرة،
من هذه السير المثالية نشيداً تحذو به نهضتها، وأهزوجة تهدد طفلها، وتمضي
في بيتها وبين الناس، على هذا النور المتبعث من صوب الجزيرة ودارة الوحي،
مستلهمة من أمهات المؤمنين وأخوات الشهداء معاني الإيثار والوفاء وآيات
التقوى والفداء.

وداد سكاكيني